مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية السورية دراسة تحليلية لصحيفة تشرين
اسم الكاتب: د. إلهام العيناوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2960
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 14:28 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية السورية
دراسة تحليلية لصحيفة تشرين

د. إلهام العيناوي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف معالجة فن الكاريكاتير في صحيفة تشرين السورية للأحداث والقضايا المختلفة، عن طريق الكشف عن طبيعة الموضوعات المعالجة وطبيعة المضمون الذي تناولته رسوم الكاريكاتير، إضافةً إلى توضيح اتجاهات هذه الرسوم وشكل عرضها على صفحات الجريدة، مع الكشف عن النطاق الجغرافي لها ووسائل الإبراز التي وظفتها الصحيفة في فن الكاريكاتير. استخدمت الدراسة منهج المسح، كما جُمِعتْ البيانات بوساطة استمارة تحليل مضمون، لعينة سُحِبت بطريقة الحصر الشامل من أعداد صحيفة تشرين الصادرة في الربع الأول من العام 2020.

أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة تشرين نشرت جميع رسوماتها الكاريكاتيرية في أثناء فترة الدراسة على صفحاتها الداخلية فقط ، وكانت تميل أكثر لنشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق، إذ بلغت نسبتها (81.8%)، واعتمدت الصحيفة المساحة الكبيرة في رسم الكاريكاتير، إلى جانب توظيفها للألوان بنسبة 65.2% من إجمالي رسوماتها الكاريكاتيرية، وبالانتقال لطبيعة الموضوعات المعالجة فقد ركزت صحيفة تشرين على الموضوعات ذات الطبيعة السياسية أو العسكرية بالدرجة الأولى، وغالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاصاً حيث بلغت نسبتها 96.9%، وغلب الاتجاه المعارض على مضمون الكاريكاتيرات بنسبة وصلت إلى 84.8%، إلى جانب حلول رسوم الكاريكاتير ذات النطاق الجغرافي الدولي بالمرتبة الأولى.

* جامعة دمشق، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر.

وخلصت الدراسة بعدة مقترحات، منها: ضرورة توظيف صحيفة تشرين للصفحتين الأولى والأخيرة في إبراز رسومها الكاريكاتيرية، إلى جانب أهمية توجهها لاستخدام الألوان بشكل أكبر في الرسوم الكاريكاتيرية، لأنها تجذب اهتمام القارئ وتسهل عليه استيعابها وتحليلها، وإيجاد نوع من التوازن في طبيعة الموضوعات التي يعالجها الكاريكاتير، بمعنى عدم التركيز فقط على الموضوعات السياسية والعسكرية، حيث تزخر المنطقة بالقضايا التي تلامس هموم المواطن في ظل ما تتعرض له من أزمات اقتصادية واجتماعية إضافة إلى التوسع في تقديم الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول موضوعات وقضايا محلية وعربية، مع إعطاء الموضوعات والقضايا الدولية الاهتمام الذي تستحقه.

الكلمات المفتاحية: فن الكاريكاتير، الصحافة السورية اليومية

The Art of Caricature in Syrian Daily Press: Analytical Study of Tishreen Newspaper

Dr. Elham Aleinawy

Abstract

The study aimed at identifying the use of caricature in addressing various issues and events in the Syrian newspaper "Tishreen", through disclosing the nature of topics and contents covered by the caricatures. It also aimed at clarifying their tendencies, the form of their display, their geographical scope, and the means of furthering that the newspaper has employed in the caricatures.

To achieve the objective of the study, the survey methodology has been followed, in which data was collected through a form of content analysis applied on + a sample chosen by applying the complete census approach over "Tishreen" issues published during the first quarter of 2020.

The results showed that "Tishreen" has published all its caricatures, during the study timeframe, solely on its internal pages, and was more inclined to publish caricatures accompanied by explanations and comments with a percentage of (81.8%). In addition, "Tishreen" has adopted caricatures that occupy large spaces and use colors with a percentage of (65.2%) of its total caricatures. In relation to the nature of the addressed topics, "Tishreen" has focused primarily on political or military topics, and most of the caricatures have featured subjects rather than people, with a percentage of 96.9%, where the opposition trend dominating the content of caricatures, with a percentage of (84.8%) Caricatures covering international geographical scope ranked first.

The study recommends that "Tishreen" dedicates first and last pages for caricatures display and uses colors more often as they better attract the reader and make caricatures more convenient and easier to understand

and analyze Moreover, it recommends establishing a balance between the caricatures' addressed topics; not focusing on political or military topics only, as the region is rich with issues that relate to people's concerns in the light of the existing economic and social crises. Furthermore , the study recommends expanding the scope of caricatures that deals with local or regional issues and giving international issues the attention they deserve.

Key words: the art of caricature, Syrian daily press.

• المقدمة:

يعد الكاريكاتير من أكثر فنون الصحافة جذباً للقراء بصرف النظر عن لغتهم وثقافتهم، إذ يمكن فهمه والتفاعل معه حتى ولو كان من دون تعليقات أو كلمات شارحة له، أو ملاحظات عن النص، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الصحيفة التي يتضمنها ضرورة لفهم كل أنواع الكاريكاتير الذي يعد أقدر فنون الصحافة على إيصال الفكرة أو الحدث بطريقة سهلة ومبسطة وأحياناً فكاهية، فقد يغني رسم كاريكاتيري في الصحيفة عن كتابة مقال، كما يمكن استخدامه لاختزال قصة خبرية كاملة، فهو جزء حيوي ومهم في الصحف ويستخدم بكثرة فيها لنقد الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وشتى الأمور العامة في البلد[1i]،

اتسعت دائرة نشاط هذا الرسم إلى الحد الذي أصبح فيها الكاريكاتير يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهو يحظى باهتمام الباحثين بقدر كاف شأنه شأن بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمامهم حيث تناولوه بالتحليل ودرسوا موضوعاته وظواهره، ومن ثم وضعوا له نظريات وقواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها شأن بقية المجالات الفنية الأخرى[2].

فأصبح الكاريكاتير جزءاً حيوياً ومهما ولا غنى عنه لأية صحيفة، وأضحت الصحف تفرد له مساحات محددة، بل العديد من هذه الصحف زادت من المساحات المخصصة له، نتيجة قدرة الرسوم الكاريكاتيرية على اختزال الرسالة المراد إيصالها للجمهور، وقدرتها على الوصول إلى شريحة عريضة من المجتمع.

ونظراً لأهمية فن الكاريكاتير وبعد القيام بدراسة استطلاعية على الصحف اليومية السورية (تشرين، الثورة، البعث، الوطن) خلال الفترة التي تم اختيارها تبين أن صحيفة

[1] ، مليكة، جليد، وفتيحة، بولعراس. (2015). تأثير الصورة الكاريكاتيرية على الرأي العام تحليل سميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، ص71.

[2] القضاة، علي. (2012). فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 8، ص153.

تشرين الوحيدة التي أفردت له مساحة دائمة في الصفحة الثالثة، واعتمدت عليه في النقد والسخرية والتهكم عند تناول مختلف الموضوعات محلياً وعربياً ودولياً، وهو ما دفع الباحثة لدراسة كيفية معالجة فن الكاريكاتير للأحداث والقضايا المختلفة في صحيفة تشرين تحديداً بهدف التعرف على ماهيته وطبيعة الموضوعات التي يركز عليها، وذلك بالاعتماد على منهج المسح لتحليل مضمون ما نشرته الصحيفة من رسوم كاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة.

أولاً – الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة باللغة العربية:

1-دراسة عدنان سمير دهيرب (2017)، "معالجة الصحيفة الساخرة للفساد – صحيفة المدى أنموذجاً، دراسة تحليلية لخطاب الصورة الكاريكاتيرية"[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة في الكشف عن الفساد المالي والإداري في الدولة العراقية التي برزت في السنوات الأخيرة بعد التغيير في شكل النظام، وأضحت هذه القضية تهم الرأي العام لتأثيرها في مختلف الجوانب في المجتمع وكان للكاريكاتير دور بارز بسبب قدرته على التأثير في الجمهور، وقد اتخذ البحث الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في جريدة المدى نموذجاً في تناوله لهذه القضية، لاسيما وأن الكاريكاتير في الصحيفة يحتل مساحة ثابتة فيها، أضف إلى ذلك كونها جريدة مستقلة وجريئة ومهنية للتعرف إلى مدى إسهام الرسم المنشور فيها في كشف هذه الظاهرة ومدى مشاركة الرسام مع تطلعات الجمهور في كيفية معالجتها، وتفسير مضامين الرسومات التي نشرتها الجريدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداتها في ذلك تحليل مضمون الرسومات المنشورة الخاصة بالفساد المالي والإداري، (واعتمد الباحث 7 رسومات

[1] دهيرب، عدنان سمير. (2017). معالجة الصحيفة الساخرة – صحيفة المدى أنموذجاً، دراسة تحليلية لخطاب الصورة الكاريكاتيرية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد 27، ص ص. 39-66.

كاريكاتيرية نُشِرت في عامي 2016 و2017 وذلك كعينة للدراسة، وقام بدراستها مستخدماً أسلوب تحليل الخطاب)، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ، أبرزها:

– فضح رسام الكاريكاتير الأجهزة الحكومية عن طريق أشخاص مهمين لهم دور كبير في سياسة الدولة، وهو ما يتماشى مع سياسة الصحيفة نفسها التي ترى أن الطبقة السياسية المهيمنة على مفاصل الدولة هي وراء الفساد المالي والإداري.

– كشفت الرسوم الكاريكاتيرية مستويات الفساد والمعالجات الضعيفة لهذه الظاهرة وانعكاساتها على المجتمع والفرد، واختزال مرحلة سياسية تتعلق بحكم أحزاب الإسلام السياسي ودورها في هذه القضية، وفي ضياع أموال الشعب.

– حاول الرسام تحريض الجمهور على ضرورة استمرار الحركة للضغط على الجهات المختصة لمحاسبة الفاسدين ومعاقبتهم، وتوفير المعرفة والإدراك بحجم الفساد الذي يحيط بالشعب وعدم الوقوف موقف المتفرج من هذه الظاهرة المستشرية، والتي ألقت بظلالها على حياة المواطن وحركة مؤسسات الدولة.

2–حازم حميد أبو حميد (2015)، "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م"[1].

هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والموضوعات التي تناولتها في الكاريكاتير، وأسلوب المعالجة، ومعرفة أهم رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم في الصحف الفلسطينية اليومية.

استخدمت الدراسة منهج المسح عن طريق أسلوب تحليل المضمون، واعتمد الباحث على أداة استمارة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف الفلسطينية اليومية الأربع (القدس، فلسطين، الأيام، الحياة الجديدة) من تاريخ 8 تموز 2014م حتى 26 آب 2014م، أي في فترة العدوان الإسرائيلي على غزة.

[1] أبو حميد، حازم حميد. (2015). معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

– احتلت موضوعات المفاوضات والتهدئة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة 21.6%، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية، فموضوعات الاعتداءات الإسرائيلية.

– اعتمدت الصحف المدروسة على رسام كاريكاتير واحد لتناول موضوعات العدوان، عدا صحيفة القدس فقد اعتمدت على رسام رئيس ومجموعة من الرسامين الآخرين معه.

– اعتمد رسامو الكاريكاتير على الشخصيات المحورية الرمزية غير المسماة عند تناول موضوعات العدوان، تلاها الشخصيات السياسية والإسرائيلية، ثم مواطنين فلسطينيين.

– صاحب الرسوم الكاريكاتيرية تعليق بنسبة كبيرة بلغت 86%.

– اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرئيسة التي اعتمد عليها رسامو الكاريكاتير في التعليق المصاحب لرسوماتهم بنسبة 84.5%.

– استخدم رسامو الكاريكاتير في صحف الدراسة الألوان في رسوماتهم بشكل كبير وبنسبة وصلت إلى 63.5%.

3–بيرق الربيعي (2013)، "فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية"[1].

سعت الدراسة لمعرفة الجوانب السلبية والإيجابية التي تناولها فن الكاريكاتير وأسلوب المعالجة الفنية لها في الجرائد العراقية.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي، واعتمدت أسلوب تحليل المضمون، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المضمون، وطُبّقت الدراسة على عينة عمدية من الصحف المدروسة سُحبت بطريقة الحصر الشامل من تاريخ 2012/9/1 إلى 2012/9/30.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

[1] الربيعي، بيرق. (2013). فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد 19، ص. ص 125–136.

– جاءت الرسوم التي عالجت موضوعات سياسية بالمرتبة الأولى، يليها الموضوعات الاجتماعية ثم الاقتصادية.

– احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي اتخذت موقفاً سلبياً من الموضوعات التي ناقشتها أعلى نسبة (82.3%).

– استخدمت صحف الدراسة الألوان بالرسوم الكاريكاتيرية بنسبة 54.4%، بينما استخدمت الرسوم غير الملونة بنسبة 45.6%.

4–ماجد سالم تربان (2013)، "سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية"[1].

هدف الباحث إلى دراسة الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحف الفلسطينية ومعرفة القضايا التي يعالجها، إلى جانب الكشف عن الشخصيات الفاعلة والأساليب الفنية فيه، والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير.

اعتمدت الدراسة منهج المسح عن طريق استخدام أسلوب تحليل المضمون، وجُمِعَتْ البيانات عن طريق أداة استمارة تحليل المضمون، وأُجرِيت الدراسة على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، واختيرت الأعداد عن طريق عينة عشوائية منتظمة وفق أسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة الزمنية الممتدة ما بين الأول من تشرين الثاني 2012م وحتى نهاية نيسان 2013م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

– جاء موضوع المواقف الدولية في مقدمة الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير في صحف الدراسة بنسبة بلغت 24.5%، ثم تلاه موضوع الأسرى بنسبة 15.6%.

[1] تربان، ماجد سالم. (2013). سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، 5 (21)، ص ص. 30– 55.

– اعتمد رسامو الكاريكاتير في رسوماتهم السياسية على شخصية فاعلة رمزية غير مسماة في المرتبة الأولى وبنسبة قدرها 62.3%، تلاها الشخصيات الرمزية المسماة بنسبة 11.1%.

– جاءت غالبية الرسومات المنشورة ملونة حيث وصلت نسبتها إلى 75.5%.

– تبين أن هدف الكاريكاتير الرئيس هو انتقاد الوضع القائم نقداً لاذعاً إذ جاء بالترتيب الأول، تلاه هدف إظهار الألم، ثم التحريض.

5– علي القضاة (2012)، "فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية"[1].

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة الموضوعات التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة البحرينية اليومية وأشكال عرض هذه الرسوم، إلى جانب الكشف عن موقع نشرها والنطاق الجغرافي لها، مع معرفة اتجاهات رسوم الكاريكاتير المنشورة ومدى تزويدها بالألوان.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بوساطة استخدام أسلوب تحليل المضمون، وجُمِعَتْ البيانات عن طريق أداة استمارة تحليل المضمون، وأُجرِيت الدراسة على صحيفة الوطن البحرينية، و اختيرت الأعداد عن طريق عينة عشوائية منتظمة وفق أسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة الزمنية الممتدة ما بين الأول من كانون الثاني 2010م وحتى نهاية كانون الأول 2010م.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ، أبرزها:

– حلَت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الأولى، ثم جاءت بعدها السياسية، أما التربية والتعليم فقد جاءت بالترتيب الأخير.

– تميل الصحيفة المدروسة إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق أكثر من نشر الرسوم التي لا يصاحبها تعليق.

[1] القضاة، علي. (2012). فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 8، ص ص. 152– 164.

– كان العدد الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية منشوراً في الصفحة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها 54.5%.

– كانت الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت موضوعات محلية هي الأكثر تكراراً إذ وصلت نسبتها إلى 68.9%، ثم جاءت الرسوم ذات النطاق الجغرافي العالمي بنسبة 22.2%، وأخيراً الرسوم ذات النطاق الجغرافي العربي بنسبة 8.9%.

– أظهرت النتائج أن صحيفة الوطن وظَّفت الألوان بكثرة فقد عرضت ما نسبته 64.5% من رسوماتها مستخدمةً الألوان.

– جاءت الرسوم التي تبنت اتجاهاً سلبياً في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 72.2%، تلتها الرسوم التي تقدم اتجاهاً إيجابياً بنسبة قدرها 22.2%، وأخيراً الرسوم ذات الاتجاه المحايد بنسبة 5.6%.

6–أروى سلام (2011)، "الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي نموذجاً"[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي رسوماته الكاريكاتيرية ورصد الموضوعات التي اهتم بها، أضف إلى ذلك تعرف أسلوبه الخاص في رسمه للكاريكاتير، ومعرفة أبرز الفروقات بين رسوماته في كل من جريدتي السفير اللبنانية والقبس الكويتية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون التي تضمنت سبع فئات تحليل رئيسة، في الفترة (1975 – 1987) وهي الفترة التي عمل بها ناجي العلي في جريدة السفير 1975– 1983، ثم انتقاله إلى جريدة القبس الكويتية (1985– 1987)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

[1] سلام، أروى. (2011). الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمّان.

- ركز ناجي العلي على حدث غزو لبنان والخلافات في صفوف القيادات الفلسطينية، وحاز موضوع المقاومة على معظم اهتمامه.
- اعتمد أسلوب السخرية في معظم الأحيان.
- من أبرز الفروقات بين رسومات الكاريكاتير لناجي العلي في كل من القبس والسفير، فقد جاء اهتمامه بالشأن اللبناني في جريدة السفير، وكانت أغلبها دون تعليق، أما القبس فقد اهتم بنسبة أكبر بالشأن الفلسطيني، وجاءت معظم تعليقاته باللهجة العامية.

- **الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:**

1-دراسة بنجامين باركر (2016)، الرسوم الكاريكاتورية في افتتاحية الصحيفة: عندما يلتقي الفن والبلاغة والاستعارة بالواقع[1].

هدفت الدراسة إلى تحديد وظائف الرسوم الكاريكاتورية في الحملة الانتخابية لمجلس العموم في المملكة المتحدة، والتعرف إلى الوسائل البصرية واللفظية والبلاغية المستخدمة في تحريرها تجاه الموضوعات السياسية والفاعلين والأحداث والآراء في عام 2010، كما هدفت إلى تحديد التقنيات الفنية التي استخدمها رسامو الكاريكاتير، وإلى أي مدى توافقت تلك الرسوم مع سياسة الصحيفة.

اعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وكانت أداتها لجمع البيانات استمارة تحليل المضمون للرسوم المنشورة في الصحف " تلغراف Telegraph"، "تايمز Times"، "غارديان Guardian"، "إندبندنت Independent".

سُحِبَت العينة وفق أسلوب الحصر الشامل لجميع الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحف المذكورة ابتداء من يوم 29 آذار 2010 وحتى 16 أيار 2010 ، وهي الفترة التي كانت فيها الحملات الانتخابية مكثفة، حيث بلغ حجم العينة 196 رسماً كاريكاتيراً، أضف إلى ذلك مقابلة عدد من رسامي الكاريكاتير فيها.

[1] Barker, Benjamin. (2016) .Newspaper Editorial Cartoons: Where Art, Rhetoric and Metaphor Meet Reality, PhD Thesis, university of Liverpool.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

– قدرة الكاريكاتير على تبسيط القضايا المعقدة والجمع بين الأدوات البلاغية والقيم العالمية لخلق ردة فعل تجاه الرسم، وقدرة الرسامين على ترجمة السياسة وممارسة النقد البناء باستخدام الرسم.

– معظم الرسوم المنشورة في الصحف ترافق معها تعليق، ولم ينشر سوى 5% منها دون تعليق.

– احتلت صحيفة الغارديان المرتبة الأولى بمدى الاهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية تلاها صحيفة إندبندنت ثم صحيفة التايمز.

– توافق رسومات جيرالد سكارف– رسام الكاريكاتير الوحيد– مع سياسة الجريدة وموادها التحريرية.

– أدت الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الثلاث وظائف سياسية متنوعة كان أولها مراقبة تقديم الحملة، وتفسير الخطابات وتقييمها لإقناع الجماهير عن طريق تقديم الحجج العقلانية ضمن التعليق .

– نبهت الرسوم الجماهير إلى الكثير من الجوانب التي غالباً ما يتم تجاهلها في السياسات الانتخابية، وذلك عن طريق استخدام الشخصيات التي يمكن التعرف إليها باستخدام الاستعارات والرموز التي ساعدت على تبسيط ما هو معقد للقارئ.

2–دراسة ويلمان كوندو (2014)، "التحليل اللغوي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الصحف الملاوية حول الرئيس جويس باندا: نحو محادثة جريس الضمنية"[1].

هدفت الدراسة إلى تحليل السمات اللفظية وغير اللفظية للكاريكاتير السياسي في الصحف الملاوية وكيفية توظيفها في تصوير القادة السياسيين. تعد من الدراسات التحليلية الكيفية حيث ربطت مضمون الرسوم بالأحداث والوقائع، واعتمدت أداة تحليل

[1] Kondowe, Wellman. (May 2014). Linguistic Analysis of Malawi Political Newspaper Cartoons on President Joyce Banda: Towards Grices Conversational Implicature", International Journal of Humanities and Social Science, 4 (7), p.p 40-51.

المضمون بشقيه الكمي و النوعي للرسوم التي صورت الرئيس جويس باندا وحكومتها في صحيفة "ذا نيشن The Nation"، وبلغت العينة عشرين رسماً من شهر أكتوبر 2012 حتى مايو 2013.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- لا يلتزم رسامو الكاريكاتير في كثير من الأحيان بثوابت التخاطب ، وذلك عن طريق الاستهزاء أو التعليق.
- يعد أسلوب الاستهزاء باستخدام الأمثال الطريقة المفضلة كثيراً لدى الرسامين الملاويين.
- يتعمد رسامو الكاريكاتير الملاويين تقديم المعلومات بطريقة غير واضحة بسبب نقص المعلومات عن السلطة.
- كانت النسبة الأعلى من الرسوم غير مصحوبة بتعليق، فحملت رسائل متعددة.

3-دراسة عائشة أشفق (2012)، دراسة القضايا الدولية في رسوم الكاريكاتير-دراسة حالة على الصحف الباكستانية و النرويجية[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طريقة معالجة القضايا الدولية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المطبوعة في كل من باكستان والنرويج، حيث حددت مجموعة منها (التغير في السياسات الأمريكية-ركود الاقتصاد العالمي- الحرب على الإرهاب- قضايا المرأة المسلمة والحجاب- العلاقات الهندية الباكستانية) للوصول إلى القضايا التي حازت على تغطية إعلامية أكبر اعتماداً على الكاريكاتير في مدة الدراسة وأي منها تعاملت بجدية أكبر معها.

[1] Ashfaq, Ayesha. (2012). A Study of International Issues Through Cartoon Communication: The Cases of Pakistan and Norwegian Newspaper Form September 2008 to February 2009, Malaysian Journal of Communication, 28 (1), p.p 55-76.

تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، اعتمدت منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداتي تحليل المضمون والمقابلة مع عدد من رسامي الكاريكاتير في كل من الصحيفتين النرويجيتين " ذا أفتن بوستن The Aftenposten"، "فيج VG" والصحيفتين الباكستانيتين (ذا نيوز The News، ذا نيشن The nation)، وقامت الدراسة بمسح شامل للرسوم الكاريكاتيرية في الفترة من أيلول 2008 – شباط 2009، وقُسِّمت الصور وفقا للمحاور الآتية: (الحرب على الإرهاب، التغير في السياسة الأمريكية، الحجاب والمرأة المسلمة، العلاقات الهندية الباكستانية، الحملات الانتخابية الأمريكية)

من أهم نتائج هذه الدراسة:

– شكلت قضية "الحرب على الإرهاب" مركز اهتمام الصحف الباكستانية وبخاصة صحيفة الأمة، بينما اقتصرت معالجتها لقضية ركود الاقتصاد العالمي على أربعة رسوم كاريكاتيرية، حيث ركزت على شروط القروض التي قدمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

– عملت الصُحف الباكستانية على دمج القضايا الوطنية بالقضايا الدولية، وأرجع رسامو الكاريكاتير ذلك لضرورة تمتع الرسم بعاملي القرب الجغرافي واهتمام الجمهور بالقضايا ذات الصلة بالشأن المحلي كما هو في الأخبار.

– احتلت قضية "التغير في السياسة الأمريكية" المرتبة الأولى في الصحف النرويجية بينما احتلت "قضية المرأة المسلمة والحجاب" المرتبة الأخيرة.

– امتازت الصحف الباكستانية بأنها أكثر انتقاداً للقضايا الدولية، حيث بلغت نسبة الرسوم ذات الاتجاه السلبي 89%، في حين شكلت الرسوم ذات الاتجاه الإيجابي 11%.

4–دراسة آيرو ساني (2012)، الكارتون السياسي كوسيلة لوضع أولويات البرامج الاجتماعية: الصحيفة نموذجاً".[1]

[1] Sani, Iro. (May 2012). "Political Cartoons as a Vehicle of Setting Social Agenda: The Newspaper Example", **Asian Social Science**, 8 (6), p.p 156-164.

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام الكاريكاتير السياسي كوسيلة لإعداد برنامج اجتماعي في الصحف النيجيرية لإعادة تشكيل الرأي العام وتوجيهه عن طريق رسومات وتصورات تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية الحالية في فترة الدراسة.

واختيرت عينة من الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في صحيفتي "الديلي ترست Daily Trust" و"الفانجارد Vanguard" في الفترة 2007-2010، حيث سُحِبَت عينة بلغ حجمها 100 رسماً كاريكاتيرياً ، وذلك باستخدام أسلوب العينة العمدية، بواقع 50 رسماً كاريكاتيرياً من كل صحيفة، تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحديد الموضوعات الواردة في الرسومات، إضافةً إلى استخدام أسلوب التحليل الكيفي بوساطة التحليل السيميائي للرسوم

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- ركزت 80% من الموضوعات على القضايا الجوهرية السياسية والاجتماعية في نيجيريا.
- تنوع موقع الرسم الكاريكاتيري، إذ لم تحدد الصحف المدروسة موقعا ثابتا له.
- وضعت الرسوم الكاريكاتيرية النيجيرية أجندة اجتماعية عن طريق تضمين قضايا راهنة وحساسة تقلق الناس.
- ركزت الرسوم الكاريكاتيرية على القضايا الإقليمية والدولية أكثر من القضايا المحلية، ويمكن رد ذلك إلى هامش الحرية المتاح لها في القضايا السياسية المحلية.
- غلب الاتجاه السلبي على الرسوم الكاريكاتيرية، إذ بلغت نسبتها 88.6%، بينما نسبة الاتجاه الإيجابي للرسوم 11.4%.
- ركزت صحف الدراسة على تناول الأشخاص وليس الموضوعات بنسبة بلغت 76.3%.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

أثبتت الرسوم الكاريكاتيرية قدرتها وبشكل فاعل على ترفيه القارئ وتسليته، لا سيما في المسائل السياسية، وهذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة، ولأن الكاريكاتير غدا في العصر الحالي فناً للتحريض والمتعة والسخرية، والمبالغة، نتيجةً لما

يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء، عن طريق رموز واضحة وبسيطة، فإنه أصبح من أسرع وأبلغ الوسائل التي تستخدمها الصحف والمجلات، لنقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ونظراً لخصوصية هذا الفن واهتمام الصحف بتوظيفه في تناول مختلف الأحداث والقضايا ومعالجتها، مقابل ندرة الأبحاث الصحفية السورية التي تناولته بالتحليل والدراسة، من هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة فن الكاريكاتير في الصحافة السورية ، صحيفة تشرين نموذجا بكونها الصحيفة التي اهتمت به بشكل واضح، وأفردت له مكاناً دائما على صفحتها الثالثة ، وذلك للتعرف إلى خصائصه ومضامينه.

وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في:

تحليل معالجة فن الكاريكاتير في صحيفة تشرين السورية للأحداث والقضايا المختلفة عن طريق تعرف الموضوعات وطبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير، وتوضيح اتجاهات رسوم الكاريكاتير وشكل عرضها إلى جانب نطاقها الجغرافي، إضافةً للكشف عن موقع نشر تلك الرسوم في الصحيفة المدروسة والمساحة التي تُنشر بها ومدى تزويدها بالألوان.

ثالثاً– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مجموعة نقاط:

1–يشكل فن الكاريكاتير فناً صحفياً له خصائص وسمات تميزه، مما يزيد على أهمية تناوله بالبحث.

2–أهمية دراسة فن الكاريكاتير وتحليل مضمونه في الصحف السورية نظراً لندرة الدراسات السورية التي تناولته بالبحث.

3–تسليط الضوء على كيفية معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة السورية للأحداث محلياً وعربياً ودولياً والاهتمام الذي توليه لها.

4–يمكن الاستفادة من مضمون هذه الدراسة ونتائجها ومقترحاتها كنقطة انطلاق لدراسات أخرى يقوم بها باحثون آخرون في الميدان نفسه.

رابعاً- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو: التعرف إلى معالجة فن الكاريكاتير في صحيفة تشرين السورية للأحداث والقضايا المختلفة، ويندرج تحته عدد من الأهداف التفصيلية، وهي:

1-معرفة طبيعة الموضوعات التي عالجتها الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين في فترة الدراسة.

2-الكشف عن طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير في صحيفة تشرين في فترة الدراسة.

3-توضيح اتجاهات رسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين عند معالجتها للموضوعات.

4-التعرف إلى شكل عرض الكاريكاتير في صحيفة تشرين.

5-الكشف عن النطاق الجغرافي لرسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين في فترة الدراسة.

6-التعرف إلى وسائل إبراز رسوم الكاريكاتير التي استخدمتها صحيفة الدراسة.

- **تساؤلات الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة تساؤلات هي:

أ- تساؤلات تتعلق بالشكل، وهي:

1-ما موقع نشر الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين؟.

2-كيف يعرض الكاريكاتير الكاريكاتير في الصحيفة المدروسة عند تناول الموضوعات؟.

3-ما المساحة التي تُنشر بها رسوم الكاريكاتير في الصحيفة المدروسة؟.

4-ما مدى تزويد هذه الرسوم بالألوان في صحيفة تشرين؟.

ب- تساؤلات تتعلق بالمضمون، وهي:

1-ما طبيعة الموضوعات التي عالجتها الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين في فترة الدراسة؟.

2-ما طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير في صحيفة تشرين في فترة الدراسة؟.

3-ما اتجاهات رسوم الكاريكاتير نحو الموضوعات التي تناولتها في صحيفة تشرين ؟.

4–ما النطاق الجغرافي لرسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين في فترة الدراسة؟.

خامساً– الإطار النظري:

1– نشأة فن الكاريكاتير وتطوره:

يعتقد الكثير من المؤرخين أن هذا الفن نشأ في إيطاليا، وانتقل بعد ذلك إلى ألمانيا وأميركا وغيرها من دول العالم، وكان ذلك في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ومن أبرز رواده الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي[1].

وعرف الكاريكاتير انتشاره الأول عن طريق الصحافة الساخرة، وتجلى ذلك في الصحافة البريطانية والفرنسية، تلاها بعد ذلك في الكثير من صحف دول أوروبا[2]، وانتقل بعدها إلى الصحافة الجادة، حتى أصبح لدينا اليوم ما يسمى الرسوم الكاريكاتيرية، وغدا وجوده في أية صحيفة ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وبات مكوناً من مكوناتها ومن أبوابها الثابتة[3].

أما وجوده في الصحافة العربية فقد بدأ في مصر، بوساطة الفنان يعقوب صنوع في مجلة (أبو نظارة) سنة (1878) في القاهرة، تلاه بعد ذلك الفنان صاروخان[4]، واستمر هذا الفن ينشر فقط في المجلات الأسبوعية، حتى عملت صحيفة الأهرام المصرية، على كسر هذا الحاجز وهذا التقليد، فبدأت في أوائل الستينات بنشر رسوم كاريكاتيرية للفنان صلاح جاهين، تبعتها بعد ذلك الصحافة اللبنانية ثم العراقية، إلى أن انتشر في كافة الصحف العربية[5].

2– الكاريكاتير، تعريفه، وأنواعه:

الرسوم الكاريكاتيرية هي رسوم تمتاز بالطرافة، وبالقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه، والتعبير عن وجهات النظر بالرسم، ويعتمد الرسام هنا على الإيجاز والتبسيط وانتقاء

[1] حمادة، ممدوح. (1999). فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة (ط.1). دمشق: دار عشتروت للنشر، ص57.

[2] المرجع السابق نفسه، ص ص. 196 – 197.

[3] محمود، سيد. (2000). الصحافة المشبوهة (ط.1). القاهرة: مركز الحضارة العربية، ص11.

[4] ناتوت، هلال. (1997، صيف). الصحافة الهزلية الكاريكاتورية: النموذج اللبناني 1909 – 1997. مجلة الفكر العربي – بيروت، 18 (89)، ص 205.

[5] إنعيم، غازي. (1999). الكاريكاتير عبر التاريخ. مجلة أفكار، عمّان، العدد 136، ص130.

صفة بارزة في الشخصية التي يتحدث عنها لتحقيق هدف مهم، وتشكل الرسوم الساخرة مكوناً مهماً في صفحة الرأي في الجريدة، إلى جانب نشرها في صفحات أخرى[1].

وهذا لا يعني أن الرسم الكاريكاتيري هو فن السخرية من أجل الانتقاص والانتقاد فقط، وإنما هو فن تصوير الواقع بشيء من البساطة المضحكة المسلية إذ يعطي الكاريكاتير رأياً حول موضوع ما سواء كان سلبياً أو إيجابياً. والكاريكاتير صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومزايا شخص أو جسم ما بهدف النقد الاجتماعي والسياسي[2].

إذ تحقق الرسوم الكاريكاتيرية هدفاً مهماً ، وهو أن يفهم القارئ بنظرة خاطفة ما يهدف الرسام إليه في أقصر وقت ممكن وبأقل عدد من الخطوط[3]. وأن الهدف الأساس من الكاريكاتير هو تحميل رسالة يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة وسهلة لما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيحاءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق عن قضية ما، إذ إن الهدف من الكاريكاتير في الصحافة يسمو على السخرية والإضحاك، فلو كان كذلك فقط لما صار كبار الملوك والزعماء مادة لهذا الفن[4].

وتعالج الرسوم الساخرة ومن بينها الكاريكاتير موضوعاتها في خمسة جوانب، هي:

1.تثبيت بعض الصور الكامنة لدى المتلقي أو العكس.

2.تعديل الاتجاه السلوكي لدى المتلقي.

3.إثارة المتلقي.

4.التنفيس بحيث لا يتكون لدى المتلقي تراكم في تراث الرفض لظاهرة، سياسية أو اجتماعية.

---

[1] علم الدين، محمود. (2014). أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين(ط.1). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ص193.

[2] الربيعي، بيرق. (2016). دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة (ط.1). عمّان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ص134.

[3] فكري، زكريا. (2006). الإخراج الصحفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص67.

[4] الربيعي، بيرق. دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، مرجع سابق، ص ص. 134 – 135.

5.إثارة الرغبة في الضحك أو السخرية[1].

وينقسم الكاريكاتير إلى عدة أنواع تبعاً للمضمون الذي يعالجه وتتمثل في:

1.الكاريكاتير السياسي 2. الكاريكاتير الاجتماعي 3. كاريكاتير البورتريه 4.كاريكاتير الفكاهة[2]، بينما قسَّم عمرو عبد السميع الكاريكاتير إلى نوعين هما:

1.الكاريكاتير السياسي: هو ما يتعرض الرسام فيه بالسخرية من عوامل القهر المادي السياسي.

2.الكاريكاتير الإنساني: هو ما ينزع فيه الرسام في حالة عجزه عن مواجهة عوامل القهر المادي إلى السخرية من بني جنسه، في مختلف مجالات النشاط الإنساني الصرفة من رياضة وفنون وغيرها، أو إلى السخرية من نفسه أو من عبثية الحياة[3].

وإلى جانب هذهِ الأنواع هناك وظائف يؤديها الرسم الكاريكاتيري في الصحافة يعبر عنها بوساطة كل نوع من الأنواع، وهذه الوظائف هي:

1.الوظيفة الخبرية. 2.الوظيفة التربوية. 3.الوظيفة المعلوماتية.

4.الوظيفة الاتصالية. 5.الوظيفة الترفيهية[4].

أهمية فن الكاريكاتير، وأهدافه:

يعد الكاريكاتير من أهم الرسوم الصحفية وأكثرها جماهيرية، لأنه من أقرب الفنون إلى القراء، وأكثرها التصاقاً بالأحداث والقضايا المهمة فإنه يشكل مكوناً مهماً من مكونات مادة الرأي في أية صحيفة، نظراً لما يملكه من تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات، قد تفوق آلاف الكلمات، لما يتسم به من إيجاز ومصاحبة الرسم للكلمة الساخرة[5].

ولأن استخدام الصحافة لهذا الفن بات مقترنا في معظم الأحوال بالجوانب السياسية والقضايا الكبرى في الوطن العربي، فإن ذلك يضيف له بعداً جديداً إلى أهميته، بحيث

---

[1] الرفاعي، محمد خليل. (2020). فن التصوير الصحفي. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ص95.

[2] القضاة، علي، مرجع سابق، ص154.

[3] الربيعي، بيرق، فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، مرجع سابق، ص128.

[4] القضاة، علي، مرجع سابق، ص156.

[5] عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2009). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ط.2). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ص97.

يمكن عدَّه من أقرب الفنون إلى الناس، لكونه فناً ساخراً وطريفا من جهة، ولأن المعنى الذي يحمله ينتقل إلى القارئ بسرعة كبيرة من جهة أخرى؛ لذلك فإن الكثير من الأنظمة السياسية تلجأ إلى تسخير الرسوم الكاريكاتيرية لخدمة أغراض سياسية، مما يجعله مشاركاً في تشكيل القرار السياسي لهذا النظام أو ذاك، وذلك عندما يؤيد قرارات الأنظمة السياسية وتوجهاتها. وفي المقابل هناك الكثير من الرسوم الكاريكاتيرية التي تعارض قرارات وتوجهات هذه الأنظمة[1].

ينجذب بعض قراء الصحف نحو الأفكار التي تصورها الرسوم الكاريكاتيرية، أكثر من تلك التي تصورها الفنون الصحفية المقالية، ونظراً لأهمية هذا الفن الصحفي، فإن بعض الصحف كانت وما تزال تفرد له مساحات لا بأس بها على الصفحة الأولى.

وتعد الرسوم الكاريكاتيرية من أكثر الأشكال الصحفية جذباً للقراء، بصرف النظر عن اختلاف لغاتهم وثقافاتهم، لأن الكثير منها يمكن فهمه واستيعابه، دون أن يرافقه أي شرح أو تعليق، حتى إن الكثير من الأفكار يمكن إيصالها إلى القراء عن طريق الكاريكاتير بطريقة سهلة أكثر مما لو كانت هذه الفكرة موضحة عن طريق الفنون الصحفية الأخرى[2].

سادساً– إجراءات الدراسة:

أ– نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات، وذلك من أجل تعرف الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره[3].

ب– منهج الدراسة: تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً وبخاصة بالبحوث الاستكشافية

[1] المتولي، سعيد. (2004). فن التحرير الصحفي (ط.2). القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ص257.

[2] Al-qudah, Munem. (2003). "The Jordanian Daily Press Coverage Of Camp David And Wadi Araba Peace Agreements", **PhD Thesis**, University of Central England in Birmingham, p. 216.

[3] عليان، ربحي. (2004). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه (ط.1). عمان: بيت الأفكار الدولية، ص48.

والبحوث الوصفية[1]، ويُستَخدم منهج المسح في مستويات مسح الصحيفة للتعرف إلى اهتمامها بالموضوع المدروس، ومسح مخرجات أساليب الممارسة من أجل التعرف إلى كيفية معالجة الموضوع المدروس إعلامياً.

ت– أدوات جمع البيانات: صُمِّمتْ استمارة تحليل مضمون اشتملت على الفئات الآتية : موقع نشر الرسوم الكاريكاتيرية، شكل عرض الكاريكاتير، مساحة الكاريكاتير، الألوان، طبيعة الموضوع، المضمون، اتجاه الرسم الكاريكاتيري، النطاق الجغرافي للكاريكاتير.

ث– مجتمع الدراسة، وعينتها: ويتمثل مجتمع الدراسة في صحيفة تشرين السورية والتي اختيرت لاعتمادها على الكاريكاتير ونشره على صفحاتها بشكل شبه دائم، إضافةً إلى كونها من كبريات الصحف السورية، كما تتصف بدورية صدروها في مدينة دمشق، بالمقابل شملت عينة البحث 63 عدداً من صحيفة تشرين صدرت في الفترة الممتدة من تاريخ 2020/1/1، ومدة 3 أشهر أي الربع الأول من عام 2020، وقد نفذت الدراسة بأسلوب الحصر الشامل.

ح– وحدة التحليل وفئاتها: تعتمد الدراسة على فن الكاريكاتير المنشور في صحيفة تشرين كوحدة للتحليل توضح المضمون المراد منه، وهو تحليل الكاريكاتير، ووُضعت فئات التحليل في استمارة تحليل المضمون بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، إذ اعتمدت هذه الدراسة الوحدات والفئات الآتية:

– موقع نشر الرسوم الكاريكاتيرية: ويندرج تحتها فئة صفحة أولى، فئة صفحات داخلية وفئة صفحة أخيرة.

– شكل عرض الكاريكاتير: ويندرج تحتها فئة مصحوب بتعليق، فئة غير مصحوب بتعليق.

– مساحة الكاريكاتير: ويندرج تحتها فئة كبير المساحة، فئة متوسط المساحة وفئة صغير المساحة.

[1] زغيب، شيماء. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ط.1). القاهرة: الدار اللبنانية المصرية، ص109.

– تزويد رسوم الكاريكاتير بالألوان: ويندرج تحتها فئة ملون، فئة غير ملون.

– طبيعة الموضوع الذي يعالجه الرسم الكاريكاتيري: ويندرج تحتها فئة سياسي، فئة عسكري، فئة اقتصادي، فئة اجتماعي، فئة ثقافي وفئة تعليمي.

– طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير: ويندرج تحتها فئة يتناول موضوعاً وفئة يتناول شخصية.

– اتجاه الرسم الكاريكاتيري تبعا لمضمونه: ويندرج تحتها فئة إيجابي، فئة سلبي وفئة محايد.

– النطاق الجغرافي للكاريكاتير: ويندرج تحتها فئة محلي، فئة عربي وفئة دولي.

خ– أسلوب التحليل والتفسير: بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات اللازمة استُخدِمَت التكرارات والنسب المئوية.

د– إجراءات الصدق والثبات:

اختُبِر صدق استمارة المضمون صدقا ظاهرياً "يعبر عن اتفاق المحكمين أو المبحوثين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أُعِدَّت من أجله"[1]، حيث عُرِضت استمارة تحليل المضمون على عدد من الأساتذة الخبراء في مجال الإعلام[2]، حيث وُزِّعت 3 استمارات وأخذ الباحث بالحسبان الملاحظات التي قدَّمها المحكمون جميعهم عند تصميم الاستمارة النهائية للدراسة.

ويقصد بالثبات "الاتساق في النتائج ويُعدُّ الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأعداد نفسها وفي ظل الظروف نفسها من قبل باحثين"[3].

وأخضعت استمارة تحليل المضمون لاختبار ثباتها عن طريق تحليل 10% من حجم العينة– البالغة 62 عدداً– قبل إجراء الدراسة بما يعادل 6 أعداد من صحيفة تشرين

[1] عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ط.1). القاهرة: مصر. عالم الكتب، ص430.

[2] أسماء السادة الخبراء المحكمين حسب الترتيب الألف بائي: د. لؤي الزعبي – د. طيف محمد– د. فلك صبيرة.

[3] إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط.1). عمّان: الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص42.

لمعرفة مدى صلاحية الاستمارة للقياس، وكانت نتائج الثبات مع الباحث نفسها في القياس بحسب معامل هولستي لمعادلة الثبات 97%.

وأعاد الباحث مقارنة النتائج التي حصل عليها من الدراسة الاستكشافية للأعداد نفسها مع نتائج تحليل 10% من العينة ذاتها من قبل باحثين مرمزين[1] ووجد مقدار الثبات قد بلغ 90%.

ذ– مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

– المعالجة الصحفية: تعني العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، أو الطريقة التي يتم عن طريقها تناول الأخبار وعرض الوقائع والأحداث[2].

– المعالجة الصحفية إجرائياً: هو التدخل المتعمد الذي زاولته الصحافة السورية (عينة الدراسة) في تقديمها الأخبار والموضوعات المختلفة، بمعنى طبيعة الموضوعات وطبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير، واتجاهات رسوم الكاريكاتير وشكل عرضها إلى جانب نطاقها الجغرافي، فضلاً عن وسائل إبراز رسوم الكاريكاتير التي استخدمتها صحيفة الدراسة (موقع النشر، حجم الكاريكاتير، تزويده بالألوان).

– فن الكاريكاتير: يمكن تعريفه بأنه خطوط بسيطة تعبر عن واقع معين بطريقة هزلية مع شيء من المبالغة، وتسخر هذهِ الخطوط من الأوضاع المتردية والممارسات الخاطئة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، ولا يجد المحرر الصحفي العبارات المناسبة لانتقاد تلك الأوضاع والممارسات كما لا يستطيع معالجتها بوساطة قلمه بالقدر الذي تتيحه ريشة الرسام الساخر حين تعري الواقع وتكشفه للناس بخطوط بسيطة وفي حيز ضيق[3].

---

[1] أسماء الباحثين المرمزين: عبيدة جابر – أحمد الزعبي.

[2] عزوز، هند. (2005). المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى في صحيفتي النصر والشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، ص6.

[3] الصويعي، عبد العزيز. (1998). الإخراج الصحفي والتصميم (ط.1). بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر، ص303.

– فن الكاريكاتير إجرائياً: هو وسيلة يوظفها الرسام في الصحيفة وذلك للتعبير عن رأيه ويعكس الأوضاع ومجريات الأحداث محلياً وعربياً ودولياً بأسلوب ساخر واضح بسيط؛ بهدف تحقيق أهداف معينة وإيصال رسالة محددة، ويكون هذا الرسم مفهوماً لمعظم شرائح المجتمع.

سابعاً– نتائج الدراسة التحليلية :

جدول رقم (1): موقع نشر الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين

الصحيفة / موقع النشر	تشرين	
	ك	%
صفحة أولى	0	%0
صفحات داخلية	66	%100
صفحة أخيرة	0	%0
المجموع الكلي	66	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن صحيفة تشرين اقتصرت على النشر في صفحاتها الداخلية فقط بنسبة بلغت 100%، وكانت تحديداً في الصفحة الثالثة، بينما غابت تلك الرسوم عن الصفحة الأولى والأخيرة، ويمكن تفسير ذلك بكون السياسة التحريرية للصحيفة لا تعطي الأولوية الكافية لفن الكاريكاتير لنشره على الصفحتين الأولى والأخيرة على الرغم من تأثيره الكبير في القراء، كما أن صحيفة تشرين كانت تخصص الصفحة الأولى دائماً للمواد الصحفية المكتوبة إلى جانب سيطرة الصبغة الفنية والأدبية على المواد الصحفية في الصفحة الأخيرة.

كما يمكن تسويغ تواجد الكاريكاتير في الصفحة الداخلية فقط باعتماد الصحيفة على موقع ثابت لنشر رسوم الكاريكاتير يمكن للقراء الاستدلال عليه بشكل دائم لمتابعتها أو تثبيت موقع نشر الكاريكاتير كجزء من الهوية البصرية للصحيفة.

جدول رقم (2): شكل عرض الكاريكاتير في صحيفة تشرين

الصحيفة / شكل عرض الكاريكاتير	تشرين	
	ك	%
مصحوب بتعليق	54	%81.8
غير مصحوب بتعليق	12	%18.2
المجموع الكلي	66	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الرسوم التي صاحبها تعليق بلغت 54 كاريكاتيراً بما نسبته 81.8% من مجموع الرسوم المنشورة، في حين بلغت نسبة الرسوم التي لم يرافقها أي تعليق 12 رسماً بنسبة قدرها 14.8%، وتدل هذه النتائج على تفضيل صحيفة تشرين لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المصحوبة بتعليق توضيحي من الرسامين، و في فترة الدراسة تبين أن الرسام هو ياسين الخليل وتعود جميع الرسوم الكاريكاتيرية له، وذلك لتسهيل إيصال الرسالة التي يحملها الرسم الكاريكاتيري للمتلقين دون صعوبات الشرح والتحليل أو سوء الفهم والتقدير، لأن الرسومات التي لا تتضمن تعليقاً عليها قد يصعب فهمها والوصول إلى المراد منها.

جدول رقم (3): المساحة التي تُنشر بها رسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين[1]

الصحيفة / مساحة الكاريكاتير	تشرين	
	ك	%
كبير المساحة	66	%100
متوسط المساحة	0	%0
صغير المساحة	0	%0
المجموع الكلي	66	%100

[1] صغيرة المساحة: تُعدُّ الصورة صغيرة المساحة إذا كان امتداد الصورة الأفقي أصغر من 4.5 سم.
متوسطة المساحة: تُعدُّ الصورة متوسطة المساحة إذا كان امتداد الصورة الأفقي من 4.5 سم وحتى 9 سم.
كبيرة المساحة: تُعدُّ الصورة كبيرة المساحة إذا كان امتداد الصورة الأفقي أكبر من 9 سم.

تظهر النتائج المذكورة أن صحيفة تشرين اعتمدت بشكل كلي (100%) على نشر الكاريكاتيرات ذات المساحة الكبيرة، بينما لم تنشر الكاريكاتير بمساحة متوسطة أو صغيرة، ويمكن تفسير ذلك بسعي الصحيفة الكبير لجذب القراء إلى هذا النوع الصحفي لما له من تأثير في المتلقين لذا قامت بنشره بمساحات كبيرة وطرح أهم الموضوعات والأحداث اعتماداً عليه.

جدول رقم (4): مدى تزويد رسوم الكاريكاتير بالألوان في صحيفة تشرين

الصحيفة / تزويد الرسم بالألوان	تشرين	
	ك	%
ملون	43	%65.2
غير ملون	23	%34.8
المجموع الكلي	66	%100

يشير الجدول إلى أن صحيفة تشرين كانت تميل أكثر لاستخدام اللون في الرسوم الكاريكاتيرية بكونه من أهم عناصر الإبراز، إذ بلغت نسبة الرسوم الملونة 65.2% بينما كانت نسبة الرسوم غير الملونة 34.8%، وذلك نظراً لكون كل لون له دلالته الخاصة التي يمكن أن تحمل رسالة معينة، كما أن استخدام الألوان في الكاريكاتير يعكس مدى اهتمام الجريدة بالموضوعات المطروحة وجذب انتباه المتلقين إليها.

جدول رقم (5): طبيعة الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير في صحيفة تشرين

الصحيفة / طبيعة الموضوع	تشرين	
	ك	%
سياسية	34	%51.5
عسكرية	14	%21.3
اقتصادية	8	%12.1
اجتماعية	8	%12.1
ثقافية	1	%1.5
تعليمية	1	%1.5
المجموع الكلي	66	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن موضوعات الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة تشرين توزعت من حيث طبيعتها وفق الآتي: احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 51.5%، تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة قدرها 21.3%، ثم جاءت الموضوعات الاقتصادية والموضوعات الاجتماعية بنسبة متساوية بلغت 12.1%، وأخيراً جاءت الموضوعات الثقافية والموضوعات التعليمية بذات النسبة (1.5%)، ويمكن تفسير النتائج المذكورة بكون الصحيفة يومية سياسية، و من ثمَّ ستركز على تناول الأحداث والقضايا السياسية في رسوماتها الكاريكاتيرية، إضافةً إلى كون السياسة تشغل بال القارئ لا سيما في ظل الأحداث المتسارعة التي مرت بها سورية في فترة الدراسة وهي الأكثر تأثيراً في كافة الميادين والمجالات، ومن هنا كان توجه صحيفة تشرين لتناولها بالمرتبة الأولى بوساطة الكاريكاتير.

جدول رقم (6): طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير في صحيفة تشرين

الصحيفة / طبيعة المضمون	تشرين	
	ك	%
يتناول موضوعاً	64	%96.9
يتناول شخصية	2	%3.1
المجموع الكلي	66	%100

فيما يخص طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير من حيث كونه يتناول موضوعاً أم قضية أم ظاهرة، أو أنه يتناول شخصية من الشخصيات السياسية أم الاجتماعية أم غيرها، تشير نتائج الجدول بأن العدد الأكبر من الرسومات الكاريكاتيرية لصحيفة تشرين تناولت موضوعات حيث بلغت نسبتها 96.9%، في حين لم تتجاوز نسبة الرسوم التي تناولت شخصيات 3.1%، ويمكن القول إنَّ تركيز الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين على تناول الموضوعات دون الشخصيات يأتي نظراً لكون الموضوعات والقضايا

اليومية أكثر أهمية غالباً من الأشخاص بالنسبة للقراء، لذلك يتم تناولها بالدرجة الأولى في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة.

جدول رقم (7): اتجاهات رسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين

الصحيفة / اتجاه الكاريكاتير	تشرين	
	ك	%
إيجابي	10	%15.2
سلبي	56	%84.8
محايد	0	%0
المجموع الكلي	66	%100

أوضحت بيانات الجدول رقم (7) أن الرسوم الكاريكاتيرية التي تبنت اتجاهاً سلبياً من مضمون الرسم واحتلت المرتبة الأولى فبلغ عددها 56 رسماً بما نسبته 84.8%، تلاها الرسوم الكاريكاتيرية ذات الاتجاه الإيجابي حيث بلغ عددها 10 رسماً بما نسبته 15.2%، أما الاتجاه المحايد فقد غاب عن اتجاهات الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين، ويمكن تفسير سيطرة الاتجاه المعارض على الرسوم بسبب طبيعة القضايا والموضوعات التي تناولتها مثل الفساد والسياسة الأمريكية والتركية في المنطقة العربية وضعف دور مجلس الأمم المتحدة والانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين وغيرها، إلى جانب كون الكاريكاتير يقوم على النقد السلبي اللاذع كوظيفة أساسية له.

جدول رقم (8): النطاق الجغرافي لرسوم الكاريكاتير في صحيفة تشرين

الصحيفة / النطاق الجغرافي للكاريكاتير	تشرين	
	ك	%
محلي	13	%19.7
عربي	3	%4.5
دولي	50	%75.8
المجموع الكلي	66	%100

تشير النتائج في الجدول السابق إلى غلبة النطاق الجغرافي الدولي على رسوم الكاريكاتير بنسبة وصلت لـ75.8%، مقابل حلول النطاق الجغرافي المحلي لموضوعات الكاريكاتير بالترتيب الثاني بنسبة 19.7%، في حين كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الرسوم الكاريكاتيرية ذات النطاق الجغرافي العربي بنسبة ضئيلة مقدارها 4.5%، ويمكن تسويغ ذلك بالتطورات المتسارعة والمتجددة على الساحة الدولية خاصةً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومجلس الأمم المتحدة، والتدخلات من قبل (أمريكا، الدول الأوربية، تركيا) بالمنطقة العربية وسياساتها فيها، إلى جانب السياسة التحريرية للصحيفة كونها حكومية تتفادى الخوض في المشكلات والقضايا المحلية و توظيف فن الكاريكاتير في نقد الأحداث الدولية والشخصيات السياسية المؤثرة سلباً في مجريات الأحداث في سوريا.

ثامناً – النتائج والمقترحات:

- أبرز نتائج الدراسة:

1. نشرت صحيفة تشرين جميع رسوماتها الكاريكاتيرية في فترة الدراسة على صفحاتها الداخلية فقط، بينما غابت تلك الرسوم عن الصفحة الأولى والأخيرة.
2. تميل صحيفة تشرين إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق في حين قلت الرسوم التي لم يصاحبها أي تعليق.
3. اعتمدت صحيفة الدراسة على الاستخدام الدائم للكاريكاتيرات ذات المساحة الكبيرة، بينما غابت الكاريكاتيرات ذات المساحة المتوسطة والصغيرة عن صفحاتها.
4. أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة تشرين كانت منشورة بالألوان.
5. جاءت الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت الموضوعات السياسية بنسبة عالية مقارنةً بالموضوعات الأخرى ، تلتها الموضوعات العسكرية.
6. غالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاصاً، حيث كانت نسبتها.

7. احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي تبنَّت اتجاهاً معارضاً من الموضوعات التي تناولتها الترتيب الأول.

8. جاءت الرسوم الكاريكاتيرية ذات النطاق الجغرافي الدولي بالمرتبة الأولى، تلتها الرسوم المحلية وأخيراً العربية.

- **مقترحات الدراسة:**

1. أهمية توظيف صحيفة تشرين للصفحتين الأولى والأخيرة في إبراز رسوماتها الكاريكاتيرية لأن هاتين الصفحتين هما الأكثر قراءةً وجذباً للجمهور.

2. الإكثار من استخدام الألوان في الرسوم الكاريكاتيرية، لأنها تجذب اهتمام القارئ وتسهل عليه استيعاب الرسوم وتحليلها.

3. إيجاد نوع من التوازن في طبيعة الموضوعات التي يعالجها الكاريكاتير، بمعنى عدم التركيز فقط على الموضوعات السياسية والعسكرية.

4. زيادة الاهتمام بتناول الشخصيات بوساطة الكاريكاتير ، وعدم الاكتفاء بالتركيز على نقد الموضوعات.

5. التوسع في عرض الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول موضوعات وقضايا محلية وعربية، مع إعطاء الموضوعات والقضايا الدولية الاهتمام الذي تستحقه.

6. ضرورة اهتمام الصحف السورية بهذا الفن – حيث قلَّ الاعتماد عليه باستثناء صحيفة تشرين)– لجماهيريته، لأنه من أقرب الفنون إلى القراء، وأكثرها التصاقاً بالأحداث والقضايا المهمة، إضافة إلى سرعة انتشاره.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أ– دراسات غير منشورة:

1–أبو حميد، حازم حميد. (2015). معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة.

2–سلام، أروى. (2011). الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمَّان.

3–عزوز، هند. (2005). المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى في صحيفتي النصر والشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.

4–مليكة، جليد، وفتيحة، بولعراس. (2015). تأثير الصورة الكاريكاتيرية في الرأي العام تحليل سميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

5–منذر، ريم. (2008). فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة.

ب– دراسات منشورة:

1–إنعيم، غازي. (1999). الكاريكاتير عبر التاريخ. مجلة أفكار، عمَّان، العدد 136.

2–تربان، ماجد سالم. (2013). سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، المجلد 5 العدد 21.

3-دهيرب، عدنان سمير. (2017). معالجة الصحيفة الساخرة – صحيفة المدى أنموذجاً، دراسة تحليلية لخطاب الصورة الكاريكاتيرية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد 27.
4-الربيعي، بيرق. (2013). فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد 19.
5-القضاة، علي. (2012). فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 8.
6-ناتوت، هلال. (1997، صيف). الصحافة الهزلية الكاريكاتورية: النموذج اللبناني 1909 – 1997. مجلة الفكر العربي، بيروت، المجلد 18 العدد 89.

ت- كتب:

1-أبراش، إبراهيم خليل. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق.
2-حمادة، ممدوح. (1999). فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة (ط.1). دمشق: دار عشتروت للنشر.
3-الربيعي، بيرق. (2016). دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة (ط.1). عمَّان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
4-الرفاعي، محمد خليل. (2020). فن التصوير الصحفي. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.
5-زغيب، شيماء. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ط.1). القاهرة: الدار اللبنانية المصرية.
6-الصويعي، عبد العزيز. (1998). الإخراج الصحفي والتصميم (ط.1). بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر.
7-عبد الرحيم، أسامة. (2004). فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء (ط.1). القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

8–عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2009). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ط.2). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
9–علم الدين، محمود. (2014). أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين (ط.1). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
10– عليان، ربحي. (2004). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه (ط.1). عمان: بيت الأفكار الدولية.
11–فكري، زكريا. (2006). الإخراج الصحفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
12–المتولي، سعيد. (2004). فن التحرير الصحفي (ط.2). القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
13–محمود، سيد. (2000). الصحافة المشبوهة (ط.1). القاهرة: مركز الحضارة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

A – Master and Doctoral Theses:

1- Al-qudah, Munem. (2003). "The Jordanian Daily Press Coverage Of Camp David And Wadi Araba Peace Agreements", PhD Thesis, University of Central England in Birmingham.

2- Barker, Benjamin. (2016) .Newspaper Editorial Cartoons: Where Art, Rhetoric and Metaphor Meet Reality, PhD Thesis, university of Liverpool.

B – Gournals:

1- Ashfaq, Ayesha. (2012). A study of International Issues Through Cartoon Communication: The Cases of Pakistan and Norwegian Newspaper form September 2008 to February 2009, Malaysian Journal of Communication, 28 (1).

2- Kondowe, Wellman. (May 2014). Linguistic Analysis of Malawi Political Newspaper Cartoons on President Joyce Banda: Towards Grices Conversational Implicature", International Journal of Humanities and Social Science, 4 (7).

3- Sani, Iro. (May 2012). "Political Cartoons as a Vehicle of Setting Social Agenda: The Newspaper Example", Asian Social Science, 8 (6).